روسيا منعت دخول ١٥٤ نائباً بريطانياً.. وأوروبا لن تفرض الحظر على النفط الروسي

شويغو: الغرب نظّم توريدات طارئة للأسلحة الفتاكة إلى أوكرانيا

رداً على قرار لندن بإدراج كامل مجلس الاتحاد الروسي تقريباً على قائمة العقوبات، منعت موسكو أمس ١٥٤ عضواً في مجلس اللوردات بالبرلمان البريطاني من دخول البلاد، ومع استمرار العملية الروسية الخاصة في أوكرانيا أكد وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو بأن الغرب نظّم توريدات طارئة للأسلحة الفتاكة إلى أوكرانيا خشية هزيمة قواتها على يد الجيش الروسي، على حين أقر الاتحاد الأوروبي وبشكل غير متوقع، بعدم إمكانية فرض حظر شامل وفوري على إمدادات النفط الروسية.

وفي التفاصيل نقلت وكالة «نوفوستي» عن بيان نشر على الموقع الإلكتروني لوزارة الخارجية الروسية، أنه «رداً على القرار الذي اتخذته الحكومة البريطانية في آذار الماضي، بأن تدرج في قائمة العقوبات كامل تشكيل المجلس الاتحادي للجمعية الفيدرالية لروسيا الاتحادية تقريباً، وعلى أساس المعاملة بالمثل، يتم فرض قيود شخصية على ١٥٤ عضواً في مجلس اللوردات بالبرلمان البريطاني».

وأضاف: «هؤلاء الأشخاص، الممنوعون الآن من دخول بلادنا، قدموا مساهمة مباشرة في تطوير إجراءات العقوبات المناهضة لروسيا في لندن والتي تهدف إلى تهيئة الظروف لعزلة روسيا السياسية وتدمير اقتصادها، واستخدموا سلطتهم في إثارة الهستيريا المعادية لروسيا في المملكة المتحدة».

من جانب آخر وفي تصريح غير متوقع حول موضوع فرض حظر شامل وفوري على إمدادات النفط الروسية، أكدت رئيسة المفوضية الأوروبية، أورسولا فون دير لاين، أن الاتحاد الأوروبي لا يمكنه فرض الحظر، وقالت خلال مشاركتها في برنامج على قناة MS-NBC: «إذا وافق الاتحاد الأوروبي على حظر توريد النفط الروسي، فإن روسيا من المحتمل أن تكون قادرة على نقل النفط الذي لا تبيعه إلى الاتحاد الأوروبي إلى السوق العالمية، حيث سترتفع الأسعار، وتحصل على مبلغ كبير مقابل ذلك».

وفي وقت سابق، ذكرت وسائل إعلام أجنبية أن روسيا قد تحصل على إيرادات إضافية بقيمة ١٠٠ مليار دولار في العام ٢٠٢٢ لقاء إمدادات الغاز إلى أوروبا، وذلك بسبب الارتفاع الحاد في الأسعار.

وفي السياق قال رئيس الوزراء الهنغاري، فيكتور أوروبان: إنه من غير المجدي مناقشة فرض الحظر على استيراد النفط الروسي قبل أن يتم حل الخلافات بين أعضاء الاتحاد الأوروبي.

وفي رسالة أرسلها أوروبان إلى رئيس المجلس الأوروبي، شارل ميشيل، قال: «مناقشة حزمة العقوبات على مستوى القادة في ظل غياب توافق الآراء سوف تكون له نتائج عكسية»، كما أضاف أوروبان: إن ذلك سوف «يسلط الضوء فقط على وجود تناقضات داخلية في غياب إمكانية حقيقية لحلها». ولهذا السبب اقترح أوروبان عدم إثارة هذه القضية» في الاجتماع القادم للمجلس الأوروبي.

من جهته قال المتحدث باسم حكومة بريطانيا أمس الثلاثاء: إن بلاده لا تنوي إرسال سفن حربية إلى البحر الأسود، للمساعدة في تصدير الحبوب من أوكرانيا.

وأضاف: «سنواصل العمل بشكل مكثف مع الشركاء الدوليين، لإيجاد سبل لاستئناف صادرات الحبوب من أوكرانيا. ومع ذلك، لا توجد حالياً أي خطط لاستخدام السفن الحربية البريطانية في البحر الأسود».

إلى ذلك أكد وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو بأن الغرب نظم توريدات طارئة للأسلحة الفتاكة إلى أوكرانيا خشية هزيمة قواتها على يد الجيش الروسي.

وأكد شويغو خلال مشاركته في اجتماع لمجلس وزراء الدفاع للدول الأعضاء في منظمة معاهدة الأمن الجماعي، أمس الثلاثاء أن العملية الخاصة في أوكرانيا مستمرة حتى تنفيذ مهامها بالكامل، على الرغم من العقوبات المفروضة على روسيا والمساعدة واسعة النطاق التي يقدمها الغرب لكييف.

وأشار شويغو إلى أن الوضع في منطقة أوروبا الشرقية تدهور بشكل ملحوظ، وأن الولايات المتحدة اختارت مساراً لتفكيك البنية الأمنية الدولية القائمة بشكل كامل.

ولفت شويغو إلى أن الأبحاث المتعلقة بالبرامج البيولوجية الأميركية في أوكرانيا كانت تجري سراً، في انتهاك لالتزامات واشنطن الدولية، مشيراً إلى أنه كان هناك تهديد حقيقي لقيام أوكرانيا بصنع أسلحة نووية ووسائل إيصالها.

وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو (عن الانترنت)

وحسب شويغو فإن عدد المرتزقة الأجانب المحاربين في أوكرانيا تجاوز ستة آلاف شخص، كما أنه يتم إرسال مستشارين عسكريين وموظفين في الشركات العسكرية الخاصة إلى ذلك البلد.

وأكد شويغو مجدداً أن الجيش الروسي، بخلاف القوات الأوكرانية، لا يقصف مواقع البنية التحتية المدنية التي قد يوجد فيها المدنيون، مشيراً إلى أن الغرب يعمل بشكل هادف على تقويض العلاقات بين دول منظمة معاهدة الأمن الجماعي، وتعريض حلفاء روسيا لضغوط خطيرة.

وشدد على ضرورة تعزيز القوات المشتركة لمنظمة معاهدة الأمن الجماعي، وتحسين آليات صنع القرار داخل المنظمة، مؤكداً أن روسيا ستواصل تقديم المساعدة اللازمة لحلفائها في تحييد التهديدات الناشئة ودعم سيادتهم.

ميدانياً أعلنت وزارة الدفاع الروسية تدمير مستودع كبير يحوي ذخيرة لمدافع هاوتزر «M 777» أميركية الصنع في أراضي دونيتسك، كما أعلنت عن إسقاط مقاتلة أوكرانية من طراز «ميغ ٢٩» في دونيتسك أيضاً.

وقال المتحدث باسم الدفاع الروسية إيغور كوناشينكوف أمس الثلاثاء: «خلال يوم (الإثنين) أصابت صواريخ عالية الدقة أطلقت من الجو ٣ مواقع قيادة، و٣٦ منطقة تجمع للقوات والمعدات العسكرية الأوكرانية، وكتيبة مدفعية ذاتية الدفع من اللواء الآلي ١٤ بالقرب من سوليدار (في دونيتسك)، إضافة إلى ٦ مستودعات ذخيرة في أراضي دونيتسك، بما فيها مستودع كبير يحوي قذائف عيار ١٥٥ لمدافع الهاوتزر أميركية الصنع «M 777».

وأضاف كوناشينكوف: إن الطيران الروسي ضرب موقعين للقيادة، و٣ مستودعات للذخيرة، و٨٠ منطقة تجمع للقوات والمعدات الأوكرانية، إضافة إلى منظومة Buk M1 للصواريخ المضاد للطائرات في دونيتسك، وأن الغارات الجوية أدت إلى مقتل أكثر من ٢١٠ عناصر من قوات القوميين الأوكرانيين، وتعطيل ٣١ قطعة من المعدات العسكرية.

وذكر المتحدث أن مقاتلات روسية أسقطت طائرة أوكرانية من طراز MiG 29 بالقرب من مدينة كراماتورسك دونيتسك، فيما أسقطت الدفاعات الجوية الروسية ٥ طائرات مسيّرة أوكرانية.

وأصابت القوات الصاروخية والمدفعية الروسية ٨٤ موقع قيادة، و٤٦٣ منطقة تجمع للقوات والمعدات العسكرية، إضافة إلى ١٣٧ وحدة مدفعية وهاون في مواقع إطلاق النار، كما دمرت ١٣ دبابة وعربة قتالية مصفحة و٤ راجمات صواريخ من نوع «غراد» و٣ مستودعات للذخيرة.

وكالات

بايدن أكد أن سياسة «الغموض الإستراتيجي» إزاء الجزيرة لم تتغيّر

بكين: لا توجد قوة في العالم يمكنها تجنيب الداعين إلى «استقلال تايوان» الهزيمة

حذرت الصين، الولايات المتحدة، أمس الثلاثاء، من أنها ستدفع ثمناً لا يطاق إذا واصلت السير في الطريق الخطأ بشأن قضية تايوان، في غضون ذلك، وبعد إعلانه عن استعداد بلاده للدفاع عن تايوان في مواجهة ما سماه أي غزو صيني، أكد الرئيس الأميركي جو بايدن أن سياسة واشنطن حيال الجزيرة والقائمة على «الغموض الإستراتيجي» لم تتغير.

ونقلت وكالة «تاس» عن المتحدث باسم الخارجية الصينية وانغ وين بين، قوله في تعليق خلال إفادة صحفية أمس، على تصريحات الرئيس الأميركي جو بايدن الأخيرة بشأن تايوان: «تبذل الولايات المتحدة قصارى جهدها للتلاعب بالكلمات بشأن مبدأ «الصين الواحدة»، لكني أريد أن أذكّر الجانب الأميركي بأنه لا توجد قوة في أي من أنحاء العالم، بما في ذلك داخل الولايات المتحدة نفسها، يمكنها تجنيب الداعين إلى استقلال تايوان الهزيمة».

وأوضح وانغ أن الولايات المتحدة أخلّت بالوعود التي قطعتها بشأن قضية تايوان وقوضت ودمرت مبدأ «الصين الواحدة» وحرضت سراً وعلناً ودعمت الأنشطة الانفصالية التي تهدف إلى «استقلال تايوان».

وتابع: «إذا استمرت الولايات المتحدة في المسار الخطأ، فلن يؤدي ذلك إلى عواقب لا رجعة فيها للعلاقات الصينية-الأميركية فحسب، بل سيجعل الولايات المتحدة في النهاية تدفع ثمناً لا يطاق».

وأكد وانغ أن الصين لديها «الثقة الكاملة والقدرة والاستعداد لاحتواء الأنشطة الانفصالية الهادفة إلى استقلال تايوان بحزم ومنع التدخل الخارجي بحزم والدفاع بحزم عن السيادة الوطنية وسلامة الأراضي».

وخلص بالقول: «أنصح الولايات المتحدة بالاستماع إلى أغنية صينية قديمة مشهورة تقول إنه عندما يأتي صديق يتم الترحيب به بنبيذ جيد، وعندما يأتي ابن آوى يرحب به ببندقية الصيد».

في غضون ذلك، وبعد إعلانه عن استعداد بلاده للدفاع عن تايوان في مواجهة ما سماه أي غزو صيني، أكد الرئيس الأميركي جو بايدن، أمس الثلاثاء، أن سياسة واشنطن حيال الجزيرة والقائمة على «الغموض الإستراتيجي» لم تتغير.

وذكرت وكالة «أ ف ب» أنه ورداً على سؤاله بشأن إن كانت هذه السياسة انتهت، رد بايدن بـ«لا». وقال: «لم تتغيّر السياسة أبداً. أعلنت ذلك عندما أدليت بتصريحاتي أمس».

ويأتي تصريح بايدن الأخير بعد أن أصر كبار المسؤولين الأميركيين على أن نهج الولايات المتحدة المتّبع منذ عقود حيال تايوان ما زال على حاله.

ويشمل ذلك تسليح الجزيرة، مع الاعتراف بسيادة الصين القانونية، وإظهار «غموض إستراتيجي» حيال إمكانية تدخل القوات الأميركية.

وتأتي الطمأنات بعدما رد الرئيس الأميركي خلال مؤتمر صحفي في طوكيو أول من أمس بـ«نعم» على سؤال بشأن إن كان لدى واشنطن رغبة في التدخل عسكرياً للدفاع عن تايوان.

ويزور بايدن طوكيو حالياً لعقد اجتماعات مع قادة تحالف «كواد» الرباعي الذي يضم أستراليا والهند واليابان، وأجرى قبل ذلك زيارة إلى كوريا الجنوبية، في إطار جولة تهدف إلى تعزيز تحالفات الولايات المتحدة التجارية والعسكرية في آسيا.

في المقابل، دعت الصين الولايات المتحدة إلى توخي الحذر عند الحديث عن تايوان.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية «وانغ ون بين»، أول من أمس: إن «تايوان تعد جزءاً لا يتجزأ من جمهورية الصين الشعبية»، مشيراً إلى أن بلاده ستتخذ «تدابير حازمة لحماية سيادتها ومصالحها الأمنية».

وسبق أن قال وزير الخارجية الصيني وانغ يي: إن «الولايات المتحدة تعمل على تشكيل تكتلات صغيرة باسم الحرية والانفتاح في آسيا»، مشيراً إلى أن هدفها هو «احتواء الصين»، وشدد على أن إستراتيجية أميركا في آسيا محكومة بالفشل.

وكالات

السويد وفنلندا تشاركان باجتماع «الناتو» المقبل.. وتبحثان في أنقرة الانضمام

موسكو: الحلف غدر ونقض تعهداته

«الناتو»: لن نرسل قوات إلى أوكرانيا

تفادياً للحرب مع روسيا، أكد الأمين العام لحلف الناتو ينس ستولتنبيرغ أن الحلف لن يكون طرفاً في الصراع في أوكرانيا، ولن يرسل قوات إلى هناك، وعلى وقع زيارة وفدي السويد وفنلندا إلى تركيا للتباحث بشأن انضمامهما إلى «الناتو»، أعلنت إسبانيا أن البلدين سيشاركان باجتماع رؤساء دول وحكومات الناتو الشهر المقبل في مدريد، على حين أكدت موسكو أن الحلف غدر ونقض تعهداته بعدم التمدد شرقاً.

ونقلت وكالة «تاس» عن ستولتنبيرغ قوله أمس الثلاثاء أمام منتدى دافوس الاقتصادي العالمي بسويسرا: «لن يكون الناتو جزءاً من الصراع، ولن نرسل قواتنا إلى منطقة يمكن أن تشارك فيها بشكل مباشر في الحرب، نعم لدعم أوكرانيا، ولكن من دون مشاركة مباشرة في الحرب».

وتابع: «نحن ندعم بنشاط شركاءنا ولكن مسؤوليتنا الرئيسة هي ضمان أمن دول الناتو، ولذلك يجب أن نكون على يقين بأن هذه الحرب القاسية والمثيرة للاشمئزاز لن تؤدي إلى حرب واسعة النطاق في أوروبا بين الناتو وروسيا».

وأوضح ستولتنبيرغ أن دول حلف الناتو أنفقت بالفعل عشرات المليارات من الدولارات لتدريب وتجهيز الجيش الأوكراني منذ عام ٢٠١٤، مشدداً على أن دول الحلف بدأت بتعزيز أمنها منذ عام ٢٠١٤، والآن يوجد تحت قيادة الناتو بالقرب من الحدود مع روسيا، ٤٠ ألف عسكري مع دعم بحري وجوي كبير، و١٠٠ ألف آخرين في حالة تأهب كاملة، مشيراً إلى أن الناتو يعتبر أن كل هذه الاستعدادات «دفاعية» تهدف إلى «تجنب الأخطاء في الحسابات في موسكو».

في أثناء ذلك أكد وزير الخارجية الفنلندي، بيكا هافيستو، أن الانضمام إلى حلف الناتو سيستغرق وقتاً طويلاً، لافتاً إلى أن لديهم مساندة من الولايات المتحدة وفرنسا.

وقال هافيستو في تصريحات صحفية أمس: «واثقون بأننا سنتدبر أمر انضمامنا إلى الناتو بنجاح»، مشيراً إلى أن «٧٠ بالمئة من الفنلنديين يؤيدون الانضمام إلى الناتو (...) جاهزون لمواجهة أي تهديد أياً تكن طبيعته وحالياً الأوضاع هادئة مع روسيا، الوضع على حدودنا مع روسيا هادئ، ونأمل أن يبقى الوضع كذلك».

إلى ذلك قال رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز، متحدثاً في المنتدى العالمي في دافوس: إن فنلندا والسويد ستشاركان باجتماع رؤساء دول وحكومات الناتو، في الفترة من ٢٨ إلى ٣٠ الشهر المقبل في مدريد.

وأعرب سانشيز عن اعتقاده بأن هذه الخطوة ستكون مهمة ليس لحلف الناتو فقط، بل لاستقرار الاتحاد الأوروبي، مشدداً على أن بلاده تخطط لتسريع العملية البرلمانية المتعلقة بالموافقة على انضمام السويد وفنلندا إلى الناتو.

على خط مواز ذكرت قناة «إيه إتش بي آر» التلفزيونية أن كلاً من ممثل رئيس النظام التركي إبراهيم قالن، ونائب وزير خارجية النظام، سادات أونال، سيلتقيان وفدي السويد وفنلندا اليوم الأربعاء للتباحث بشأن انضمامهما إلى «الناتو».

وكان سفيرا فنلندا والسويد لدى «الناتو»، كلاوس كورهونين، وأكسيل ويرنهوف، قد سلما في ١٨ الشهر الجاري إلى الأمين العام للحلف، طلبات انضمام بلديهما إلى الحلف، إلا أن رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان قال إن أنقرة لن تدعم قبول السويد وفنلندا في «الناتو» حتى تحددا موقفيهما تجاه ما سماها المنظمات الإرهابية، ولاسيما حزب العمال الكردستاني، الذي تعده تركيا تنظيماً إرهابياً.

من جانبه عبر أمين دولة روسيا-بيلاروس الاتحادية، دميتري ميزينتسيف، عن اعتقاده بأن الغرب الذي وعد بعدم توسيع الناتو شرقاً، «نقض غدراً» اتفاقاته، وقال ميزينتسيف في المنتدى الدولي «المعاني الجديدة للواقع الجديد»، المنعقد في المركز الصحفي لوكالة «روسيا سيغودنيا» في موسكو: «بالطبع نحن قلقون من أن الصراع مع الشعب الشقيق في هذه المرحلة اليوم، لكننا نفهم جيداً أن الغرب فرض علينا نموذجاً تم اتباعه باستمرار لمدة ٣٠ عاماً وبعد أن وعد بعدم توسيع الناتو إلى الشرق، نقض غدرا اتفاقياته».

وكالات

أذربيجان وأرمينيا تتفقان على فتح ممر زنغازور الواصل مع تركيا

أعلن الرئيس الأذربيجاني إلهام علييف، أمس الثلاثاء، الاتفاق مع أرمينيا بخصوص فتح ممر زنغازور بين تركيا وأذربيجان مروراً بأرمينيا.

وأوضح بيان صادر عن الرئاسة الأذربيجانية، بحسب ما ذكرت وكالة «الأناضول» أن علييف أطلع رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان هاتفياً على معلومات بخصوص اللقاء الذي عقده مع رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشيل، ورئيس الوزراء الأرميني نيكول باشنيان في بروكسل، الأحد الماضي.

وأشار علييف إلى أنه بحث مع ميشيل وباشنيان قضايا تسريع اتفاقية السلام بين البلدين، وتطبيع العلاقات، وفتح ممرات النقل، وتحديد الحدود، مبيناً أن اللقاء كان إيجابياً.

وأشار علييف أنه وقع قراراً لتشكيل لجنة حكومية لتثبيت الحدود بين أذربيجان وأرمينيا، وبين أن الجانبين اتفقا على فتح ممر زنغازور، بما في ذلك إنشاء كل من السكك الحديدية والطرق السريعة.

وأعلن مجلس وزراء أرمينيا، أول من أمس، الاتفاق على بدء عمل لجنة ترسيم الحدود الأرمينية الأذربيجانية، خلال اجتماع بروكسل.

وكالات

استشهاد ١٢ مدنياً بهجوم إرهابي في كركوك وديالى.. ومقتل ٣ جنود أتراك شمال العراق

«دولة القانون»: ما يحصل في العراق ليس انسداداً وإنما عناد

اعتبر النائب عن ائتلاف دولة القانون محمد الشمري أمس الثلاثاء، خلافات الزعامات السياسية بأنها عناد شخصي وليس انسداداً سياسياً، مطالباً تلك الزعامات بتغليب مصلحة الشعب العراقي على المصالح الشخصية.

يأتي ذلك في حين أعلنت السلطات العراقية أمس استشهاد وإصابة مدنيين في هجوم مسلح لتنظيم «داعش» الإرهابي في محافظتي كركوك وديالى، فيما أعلن النظام التركي عن مقتل ٣ من جنوده وإصابة آخرين بعد اشتباكات عنيفة مع حزب العمال الكردستاني، بينما استهدفت طائرة مسيّرة أمس قاعدة أميركية في محيط مطار بغداد.

وحسب وكالة «المعلومة» أوضح الشمري أن تأخير تشكيل الحكومة ليس باختلاف الرؤى السياسية كما يزعم، وأنه ليس انسداداً سياسياً، وإنما خلافات وعناد شخصي، مضيفاً: لو تمعنا جيداً في الخلافات في البيوتات السياسية الشيعية والسنّية والكردية لوجدنا أن تلك الخلافات يتسم بها العناد الشخصي أكثر من اختلاف الرؤى، مبيناً أن استمرار تلك الحالة سيؤدي بنا إلى مزالق خطيرة لا تحمد عقباها.

ودعا الشمري جميع القيادات والزعامات في العملية السياسية إلى احتواء الأزمة وتقديم التنازلات فيما بينهم من أجل تغليب مصلحة الشعب العراقي على المصالح الحزبية والشخصية.

من جانب آخر أعلنت السلطات العراقية، أمس الثلاثاء، استشهاد ١٢ مدنياً وإصابة آخرين في هجوم مسلح وصاروخي استهدف به تنظيم «داعش» الإرهابي محافظتي كركوك وديالى.

استشهاد ١٢ مدنياً وإصابة آخرين في هجوم مسلح وصاروخي استهدف به تنظيم «داعش» الإرهابي محافظتي كركوك وديالى (عن الانترنت)

وقالت خلية الإعلام الأمني في العراق، في بيان: إنّ عصابات داعش الإرهابية استهدفت، مساء أول من أمس الإثنين، المزارعين الأبرياء في قرية سامي العاصي في كركوك بإطلاق النار عليهم في أثناء عملية الحصاد لمحصول القمح، ما أسفر عن مقتل ٦ مواطنين، وأضافت: إن الاعتداء أسفر عن حرق حصادة و٣ مركبات ومساحة من المزروعات.

وفي ديالى، أفاد مصدر أمني بأنّ ٦ مدنيين قتلوا بهجوم بقذائف هاون استهدفت مناطق سكنية شمال المحافظة.

من جهته، ندد الرئيس العراقي برهم صالح بالهجمات التي استهدفت محافظتي كركوك وديالى، ووصفها بـ«الإرهابية الجبانة».

وكتب صالح في تغريدة: الهجمات الإرهابية الجبانة التي استهدفت كركوك وديالى، محاولات خسيسة لضرب أمن واستقرار مواطنينا وقواتنا الأمنية، وتذكير بخطورة الإرهاب المتربص لاستغلال الثغرات والتقاط أنفاسه.

ورأى صالح أنّ من الواجب رص الصف الوطني ودعم الأجهزة الأمنية البطلة، من أجل اجتثاث الإرهاب من جذوره وإفشال مخططاته الخبيثة.

ولا يزال تنظيم «داعش» الإرهابي ينشط في محافظات صلاح الدين والأنبار وكركوك وديالى، في وقت تكافح فيه الأجهزة الأمنية العراقية لاحتواء هجمات مسلحي «داعش» من خلال عمليات أمنية وعسكرية شمال وغرب وشرق البلاد.

في غضون ذلك أفاد مصدر أمني عراقي أمس باستهداف قاعدة أميركية في محيط مطار بغداد الدولي بطائرة مسيرة.

ونقل موقع «السومرية نيوز» عن المصدر قوله: إن قاعدة فيكتوريا الأميركية استهدفت بطائرة مسيرة فجر أمس، مشيراً إلى أنه وعلى إثر ذلك تم تفعيل صافرات الإنذار فيما لم يتم تسجيل خسائر بشرية جراء الهجوم.

وتعرضت القاعدة الأميركية فيكتوريا لأكثر من استهداف خلال الأشهر الماضية حيث استهدفت بعدد من صواريخ الكاتيوشا في الرابع والـ ٢٨ من كانون الثاني الماضي ما أدى إلى وقوع أضرار مادية كما تعرضت لهجوم بطائرات مسيرة في الثاني من الشهر نفسه.

من جانب آخر أعلنت وزارة دفاع النظام التركي، أمس الثلاثاء، عن مقتل ٣ من جنودها وإصابة ٤ آخرين بجروح في منطقة عملية «قفل المخلب» شمال العراق.

وحسب موقع «روسيا اليوم» أوضح النظام التركي في بيان له أن الجنود الأتراك قتلوا في اشتباك مع عناصر من حزب العمال الكردستاني «بي كا كا»، لافتاً إلى أنه تم نقل الجنود المصابين إلى المستشفى.

وفي وقت سابق، وقعت اشتباكات عنيفة بين «العمال الكردستاني» وجيش الاحتلال التركي، بالقرب من المباني السكنية بمنطقة بروار الآشورية شمال العراق.

وكالات

الوطن
عين على الوطن...
سياسية يومية مستقلة
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جانبلات شكاي

المدير الفني
لارا توما

الاشتراك السنوي (١٢٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات
دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٢١٣٠٦٥-٠١١
فاكس: ٢١٣٩٩٢٨-٠١١
حلب – الجميلية – مقابل صالة معاوية – سنتر الشرق الأوسط – طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١
حمص – بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠-٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١-٠٣١
اللاذقية – شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨-٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨-٠٤١
طرطوس – الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل – هاتف: ٢٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ – فاكس: ٢٣١٣٠٩٠-٠٤٣

قررتا فتح أبواب جديدة للشراكة الاقتصادية بين البلدين

رئيسي: مواقف إيران وسلطنة عُمان متوافقة في الكثير من القضايا

أكد الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي أن مواقف إيران وسلطنة عمان متناسقة بصورة ملحوظة في الكثير من القضايا.

ونقلت وكالة «ارنا» عن رئيسي قوله أمس الثلاثاء، في تصريح صحفي إثر عودته من عمان في ختام زيارته الرسمية لها أول من أمس: «إن العلاقات الطيبة بين إيران وعمان تعزز التعاون الإقليمي».

وأضاف: خلال الاجتماع مع كبار المسؤولين العمانيين تم تأكيد هذه القضية وهي أن التعاون بين البلدين أمر ضروري وأن مواقفهما متناسقة بصورة ملحوظة في الكثير من القضايا».

وأوضح أنه تم خلال الاجتماع مع الناشطين الاقتصاديين والتجار في البلدين، دراسة المشاكل في مجال التجارة ونقل المال والقضايا المالية والبنكية والجمركية بحضور وزير الصناعة والتجارة العماني، وأنه سيتم قريباً إزالة العقبات لتمهيد الطريق للتجارة والعمل الاقتصادي.

وأشار رئيسي إلى اجتماعه مع التجار ورجال الأعمال العمانيين، موضحاً أن التجار العمانيين تطرقوا خلال هذا الاجتماع إلى بعض المشاكل الموجودة، وقد تمت مناقشة تلك المشاكل بحضور وزير الصناعة والتجارة والمناجم الإيراني ووزير التجارة العماني. وتقرر تمهيد الأرضية أمام تنمية التجارة بين البلدين.

وتابع رئيسي: خلال المباحثات التي أجريناها وجدنا أن معرفة التجار والناشطين الاقتصاديين العمانيين وكذلك الإيرانيين بالطاقات والإمكانات المتوافرة ضئيلة، تجاه كل من البلدين، وعلى هذا الأساس هناك ضرورة لتأسيس مكتب تجاري إيراني في عمان وقد تقرر ذلك وسيتم تدشين هذا المكتب قريباً.

وفي السياق أكدت طهران ومسقط في بيان مشترك، أمس الثلاثاء، في ختام زيارة رئيسي إلى سلطنة عُمان، أنهما قررتا فتح أبواب جديدة للشراكة الاقتصادية بين البلدين.

وجاء في البيان الختامي: «سلطان عُمان هيثم بن طارق ثمّن ما يقوم به الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي وحكومته من اتخاذ سياسة التعامل البنّاء من منطلق ثوابت السياسة الإيرانية والانفتاح على جميع الدول، وخصوصاً دول الجوار، الأمر الذي يؤدي إلى علاقات إيجابية تقوم على الاحترام المتبادل، وحسن الجوار لتنمية المصالح المشتركة، وتسهم في تعزيز الأمن والاستقرار الإقليمي».

وشدد الطرفان على أهمية مكافحة الإرهاب والتطرف بجميع صوره وأشكاله، وأضاف: «قرر الطرفان مواصلة تعزيزه وفتح مجالات جديدة من الشراكة الاقتصادية».

وتابع البيان أن «الجانبين ناقشا أيضاً خلال جلسة المباحثات الرسمية التعاون التجاري والاستثماري المشترك في مختلف المجالات والتنسيق في الشؤون التي تخدم مصلحة البلدين»، وشددا على الدور الإيجابي والمثمر الذي يقوم به القطاع الخاص في البلدين، وزيادة حجم الاستثمارات والتبادل التجاري بينهما.

ووفق البيان الختامي، فقد رحّبا بالتوقيع على عدد من اتفاقيات، ومذكرات التفاهم لتأطير التعاون في المجال الاستثماري والرياضي والثروة الزراعية والسمكية والحيوانية والنقل البحري والموانئ والقطاع اللوجستي والنفط والغاز.

وأكدا أهمية مضاعفة الجهود وبذل المساعي لضمان استمرار الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم، والتنسيق والتشاور بين الجانبين في مختلف المحافل الإقليمية والدولية.

ووقع الرئيس الإيراني مع نظيره سلطان عُمان، أول من أمس، على ٨ مذكرات تفاهم و٤ برامج تعاون، وذلك خلال زيارة رسمية ليوم واحد لعُمان.

من جانب آخر اعتبر رئيس مجلس الشورى الإسلامي في إيران محمد باقر قاليباف، الإسراع في الكشف ومعاقبة المنفذين والآمرين بعملية اغتيال العقيد في الحرس الثوري الشهيد حسن صياد خدائي، مطلباً للشعب الإيراني.

وقال قاليباف في تصريحه أمس حول عملية اغتيال خدائي: إن هذه العملية أظهرت مرة أخرى عمق غضب الأعداء تجاه الحرس الثوري الذي يوفر الأمن لهذا البلد بإخلاص، وأضاف: إن الإسراع في كشف ومعاقبة المنفذين والآمرين في هذه الجريمة هو مطلب كل أبناء الشعب الإيراني وإن الأجهزة المعنية ستتخذ الإجراءات اللازمة بهذا الصدد.

وكالات

الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي في تصريح صحفي إثر عودته من عُمان في ختام زيارته الرسمية لها أول من أمس (عن الانترنت)

صنعاء لفريق الأمم المتحدة: ننتظر تعاوناً جدياً

لإدخال السفن وإلزام الطرف الآخر بتنفيذ بنود الهدنة

حمّل نائب رئيس هيئة الأركان العامة رئيس الفريق الوطني في لجنة إعادة الانتشار في حكومة صنعاء اللواء علي حمود الموشكي أمس الثلاثاء، الأمم المتحدة والمجتمع الدولي المسؤولية الكاملة عن كل قطرة دم تسفك في محافظة الحديدة لتنصلهم من مسؤولياتهم في دعم مراكز نزع الألغام.

وحسب موقع «المسيرة نت» التقى الموشكي وأعضاء الفريق الوطني في صنعاء أمس، رئيس وأعضاء الأمم المتحدة لدعم اتفاق الحديدة لبحث خروقات العدوان للهدنة الإنسانية والعسكرية وأعمال البعثة الأممية في محافظة الحديدة.

وشدد الموشكي خلال الاجتماع على أن جوهر الهدنة هو الجانب الإنساني ودول العدوان وأدواتها في المنطقة مازالت تحتجز سفن النفط والغذاء، مؤكداً أن خروق العدوان لم تتوقف منذ الإعلان عن الهدنة الإنسانية والعسكرية في الساحل الغربي.

وأشار إلى أنه تصل يومياً سفن عسكرية إلى ميناء المخا لإفراغ حمولتها بشكل منتظم والبعثة الأممية تقابل ذلك بالصمت.

وقال الموشكي: ما فائدة بعثة التحقيق والتفتيش الأممية مادامت القرصنة على السفن ومصادرتها واحتجازها إلى ميناء جيزان مستمرة وتحتجز لأشهر، لافتاً إلى أن بعثة UNVIM الأممية مقرها جاهز في ميناء الحديدة وننتظر انتقالها إليه حسب ما نص عليه اتفاق السويد.

وأضاف: نستغرب صمت الأمم المتحدة إزاء الخرق الخطير للهدنة الإنسانية والعسكرية بسقوط طائرة، ليلة أول من أمس على رؤوس المواطنين في العاصمة صنعاء.

من جهته قال عضو الفريق الوطني في لجنة إعادة الانتشار اللواء محمد علي القادري: ننتظر تعاوناً جدياً من الأمم المتحدة لإدخال السفن وإلزام الطرف الآخر بتنفيذ بنود الهدنة الإنسانية والعسكرية.

وأضاف: للأسف الشديد الأمم المتحدة تتبنى وجهة نظر دول العدوان وتتغاضى عن مبادرات حكومة صنعاء في الجانب الإنساني.

فيما عبر مدير البرنامج الوطني للتعامل مع الألغام العميد علي صفره عن استغرابه من عدم إدخال معدات البرنامج الوطني لنزع الألغام حسب الاتفاق معهم وأن دخولها يحافظ على أرواح المدنيين الأبرياء الذين يسقطون يومياً.

ونوه إلى أن ثلاثين مدرسة في المناطق التي كانت خاضعة للمرتزقة ملوثة بالألغام ويحرم الطلاب بسبب ذلك من التعليم الذي هو حق من حقوقهم.

وكالات

استحقاقات لبنان.. بين التعطيل والتفعيل ولا حياد عن المقاومة

مسؤول في «التيار» لـ«الوطن»: الأيام القادمة ستشهد حلاً لملف اللاجئين السوريين

| بيروت - سماهر الخطيب

عاد المشهد اللبناني إلى الساحة الدولية والإقليمية من جديد بعيد الانتخابات النيابية وما تلاها من قراءات في نتائج الاستحقاق الذي كان واضحاً فيه التدخل الخارجي خاصة من جهة حراك بعض السفارات قبل وخلال الانتخابات، إنما الاهتمام اليوم بات منصباً حول آفاق الحياة السياسية اللبنانية والاستحقاقات اللاحقة من انتخاب رئيس المجلس النيابي إلى الاستشارات الملزمة لتسمية رئيس حكومة وتشكيل الحكومة وصولاً لتسمية رئيس جمهورية، وسط ما يتم تداوله حول ذهاب لبنان إلى التعطيل بفعل توازن القوى داخل البرلمان واستحالة قدرة أي من الفرقاء على تشكيل أغلبية كافية لفرض مسارات تناسب رؤية وخيار كل فريق.

وفي ظل حجم التجاذب المرتفع السقوف لا تبدو فرص التوافق صاحبة حظوظ كبرى على المدى القريب، إذ أكد مصدر في تكتل بعلبك الهرمل، لـ«الوطن» أنه لا يوجد أكثرية واضحة في المجلس النيابي المنتخب، بل هناك أكثرية على الموضوعات المطروحة، وهذه الأكثرية تتبدل حسب الملفات.

وقال: «قوى التغيير ليست كتلة واحدة وهناك «تغييريون» مع خيار المقاومة وليس لهم علاقة مع السفارات وينطلقون من قناعاتهم الوطنية، وهناك من يرتبط بشكل واضح بالسفارات الأميركية والسعودية وغيرها وبعضهم جزء من المنظومة الحاكمة، حيث كان منهم مديرون عامون ورؤساء حكومات سابقة وأصبحوا نواباً».

وأكد المصدر أن ما يجب القيام به اليوم هو «تخفيف الاحتقان والتوتر والتصعيد السياسي خاصة إذا كان في خدمة أميركا ومعها إسرائيل والسعودية»، مؤكداً أن الأولوية اليوم التصدي لمعالجة مشاكل وهموم الناس المعيشية والاجتماعية وبناء مؤسسات الدولة والعمل للحد من الانهيار الاقتصادي».

وأشار إلى أن «حصول حزب الله وحركة أمل على ما يقارب ٦٠٠ ألف صوت من أصل مليون و٩٠٠ ألف أي ما يعادل ٣١ بالمئة من أصوات المقترعين، وهي النسبة الأعلى بين كل القوى السياسية له دلالته سواء بالنسبة إلى قوة المقاومة في بيئتها أم في البيئات الحليفة»، مؤكداً أن «٧٧ نائباً في المجلس المنتخب يؤيدون بوضوح خيار المقاومة وقد يختلفون في ملفات أخرى».

بينما لفت مسؤول إعلامي في قوى ٨ آذار إلى أن «نتائج الانتخابات ستنعكس سلباً على الواقع اللبناني»، مشيراً إلى أن «هناك مزيداً من التعقيد والتعطيل»، وموضحاً أنه «لم تعد متاحة آليات عمل للتواصل بين الكتل بقدر ما تكرست حالة الانقسام أكثر فأكثر، لذلك السمة العامة للمرحلة المقبلة ستحمل مزيداً من الاستعصاء الرئاسي»، وهذا سيؤدي إلى «مزيد من الانهيار الاقتصادي»، ومرجحاً أنه حتى الآن غير متاح تأمين حكومة تستطيع إعادة ترميم السلطة أو إعادة تركيبها، ومضيفاً إنه «من الانتخابات النيابية حتى الرئاسية سنكون أمام أزمات متدحرجة وهذا بالتزامن مع الانهيار الاقتصادي والمالي».

وأوضح المسؤول لـ«الوطن» أن النتائج «المفاجئة» قد «تشجع الأميركي والغربي على الاستمرار بالضغط على لبنان وهذا قد يصعب المشهد»، مرجحاً «تعذر تشكيل حكومة»، لذلك «سنكون أيضاً أمام حكومة تصريف أعمال».

من جانبه صرح مسؤول العلاقة مع الأحزاب الوطنية في التيار الوطني الحر المحامي رمزي دسوم أن «التيار» خرج من الانتخابات النيابية، أصلب وأقوى خاصة في ظل الحرب الكونية التي شنت ضده وضد رئيسه بالتحديد»، لافتاً إلى خطاب الوزير جبران باسيل حين قال «إننا في الانتخابات النيابية الماضية لم نكن نواجه أفرقاء سياسيين محليين بل كنا نواجه أميركا وإسرائيل».

وأشار دسوم في حديثه لـ«الوطن» أنه «لا أحد يملك أكثرية أو أقلية بل أصبح هناك خلط للأمور وأصبح هناك موزاييك جديد داخل البرلمان»، منوهاً بأن «التغييرين»، خلقوا في رحم وكنف جمعيات ngo.

وبالنسبة لانتخاب رئيس لمجلس النواب قال دسوم: «نحن كتيار وطني حر مفترض أن نأخذ خلال يومين موقفاً بالنسبة لانتخاب رئيس مجلس، ونتمنى لو أن هناك شخصية ثانية تتبوأ الرئاسة الثانية ولكن أكيد إذا اختار حلفاؤنا بري فسنرى ماذا سنفعل، فالخيار سيؤخذ من الآن حتى ٤٨ ساعة القادمة، وسابقاً تركنا الخيار لبعض النواب وصوتوا حينها للرئيس بري».

وبالنسبة لتسمية رئيس الحكومة أكد أنه «هذه المرة مثل كل المرات نريد حكومة منتجة وتعمل على إخراج لبنان من الأزمات التي يتخبط بها والبعض منها مفتعل وخارجي وبعض الأدوات الداخلية التي تساهم بهذا الشيء وعلى رأسهم رياض سلامة ونحن ندعو لمحاكمته وليس فقط إقالته وتغييره»، موضحاً أن «هناك بنداً رئيسياً وأساسياً على جدول أعمال التيار وهو العلاقة القائمة على الاحترام المتبادل بين سورية الشقيقة ولبنان»، مؤكداً أن حل ملف اللاجئين السوريين لا يمكن حله إلا بشكل مباشر بين الحكومة اللبنانية والسورية والأيام القادمة ستشهد حلاً لهذا الملف لأن الدولة السورية مرحبة بعودتهم».

وبالنسبة لآخر استحقاق وهو رئيس الجمهورية قال دسوم: «نحن حالياً نربأ بأنفسنا أن نتحدث عن رئاسة الجمهورية ما دام رئيس الجمهورية العماد ميشال عون مازال في بعبدا وسيكمل ولايته حتى ٣١ تشرين الأول ٢٠٢٢ ولن يبقى دقيقة واحدة لما بعد هذا التاريخ».

القوات الإسرائيلية اقتحمت بالصواريخ والرصاص مخيم جنين.. وهدمت مسجداً في الضفة

رام الله: على المجتمع الدولي الضغط على الاحتلال لوقف تهويد الحرم الإبراهيمي

طالبت الخارجية الفلسطينية المجتمع الدولي والمنظمات الأممية المختصة وفي مقدمتها «اليونيسكو» بالتحرك السريع والضغط على سلطات الاحتلال الإسرائيلي لوقف عملية تهويد الحرم الإبراهيمي الشريف والبلدة القديمة في مدينة الخليل بالضفة الغربية، مؤكدة أن الشعب الفلسطيني ضحية لازدواجية المعايير للمجتمع الدولي الذي لا يحرك ساكناً تجاهه.

كما أكدت منظمة التحرير الفلسطينية «فتح»، أن السلطة الفلسطينية طالبت الإدارة الأميركية برفع المنظمة عن قوائم الإرهاب، في حين اقتحمت قوات الاحتلال مخيم جنين باستخدام الصواريخ والرصاص الحي، وذلك بالتزامن مع هدم جيش الاحتلال مسجد الصمود في الضفة الغربية.

وحسب وكالة «وفا» أدانت الخارجية الفلسطينية في بيان أمس اعتداءات الاحتلال على الحرم لتغيير هويته الحضارية الإسلامية وواقعه التاريخي والقانوني القائم عبر عمليات هدم وتجريف كان أحدثها هدم أجزاء من الدرج التاريخي للحرم أول من أمس الإثنين وتنفيذ عمليات حفر بآليات ثقيلة في ساحاته الخارجية، لافتة إلى أن هذا الاعتداء الصارخ انتهاك للقانون الدولي وقرارات منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة «اليونيسكو» وجزء لا يتجزأ من عمليات تهويد الخليل.

وحذرت الخارجية الفلسطينية من مغبة التعامل مع ما يتعرض له الحرم الإبراهيمي كأمور باتت مألوفة لا تستدعي أي مواقف أو ردود فعل دولية وخاصة في ظل عمليات القمع والتنكيل المتواصلة بالفلسطينيين المدافعين عنه.

وأكدت أن الشعب الفلسطيني ضحية لازدواجية المعايير الدولية وللمجتمع الدولي الذي لا يحرك ساكناً تجاهه ويكتفي ببيانات الإدانة الشكلية أو بقرارات أممية لا تلزم الاحتلال الإسرائيلي بتنفيذها.

وأدانت الخارجية في بيان أمس الاعتداء الوحشي الذي ارتكبته عصابات المستوطنين أول من أمس ضد فلسطيني يبلغ من العمر ٥٧ عاماً جنوب نابلس وهجومهم على عائلة في منطقة المسعودية شمال غرب المدينة والذي أدى إلى إصابة رضيع بالاختناق.

ونددت الخارجية بعمليات القمع والتنكيل التي ترتكبها قوات الاحتلال ضد الفلسطينيين في عموم الضفة الغربية، مشيرة إلى أنها تواصل العمل مع المنظمات الدولية لتوثيق جرائم الاحتلال وإدراج عصابات المستوطنين على قوائم الإرهاب.

في غضون ذلك أكد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حسين الشيخ أن السلطة الفلسطينية طالبت الإدارة الأميركية برفع المنظمة عن قوائم الإرهاب.

وقال حسين الشيخ في تصريح مقتضب: إن السلطة الفلسطينية طالبت الإدارة الأميركية في رسالة رسمية برفع المنظمة عن قوائم الإرهاب وفق التصنيف الخاص بالكونغرس.

وأضاف الشيخ: أعربنا عن استغرابنا ورفضنا المطلق لبقاء هذا التصنيف الجائر والظالم لشعب تحت الاحتلال، في الوقت الذي تشطب فيه منظمة «كاخ» الإرهابية من تلك القوائم.

في غضون ذلك هدم جيش الاحتلال الإسرائيلي أمس، مسجد الصمود في تجمع الرماضين في منطقة قلقيلية، وذلك بذريعة عدم الترخيص.

وندّد وزير الأوقاف الفلسطيني حاتم البكري بعملية الهدم، وقال إنها تدلّ بشكل واضح على الهمجية التي وصلت إليها آلة التحريض الإسرائيلية تجاه المقدسات في فلسطين، مؤكداً أن هذه الجريمة اعتداء صارخ على المسلمين ومشاعرهم.

وأضاف البكري: لم تعد هناك أماكن عبادة آمنة في ظل الاعتداءات والجرائم التي تتعرض لها من الاحتلال الإسرائيلي وقطعان مستوطنيه، مطالباً المؤسسات الإسلامية والدولية بالعمل على إنهاء هذه الاعتداءات.

ويقع تجمع الرماضين خلف جدار الفصل العنصري، في محافظة قلقيلية، ويسكنه نحو ٤٠٠ فلسطيني. وتمنع سلطات الاحتلال البناء أو استصلاح الأراضي في المناطق المصنفة «ج» في الضفة الغربية من دون تراخيص، التي يُعد الحصول عليها شبه مستحيل.

الاحتلال الإسرائيلي يهدم مسجداً في قلقيلية بالضفة الغربية (عن الانترنت)

من جانب آخر أفادت وسائل إعلام فلسطينية، أمس، بإصابة فلسطيني واعتقال آخر خلال عملية نفذتها قوات الاحتلال الإسرائيلي في مدينة جنين شمال الضفة الغربية.

واستخدمت قوات الاحتلال الصواريخ خلال محاولاتها اقتحام أطراف مخيم جنين وبلدة برقين، فيما تصدى الفلسطينيون لمحاولات قوات الاحتلال اقتحام المخيم باستخدام الرصاص.

وقال شهود عيان: إن قوة إسرائيلية اقتحمت مدينة جنين ومخيمها وحاصرت منزلاً، واعتقلت الأسير المحرر محمد الطوباسي، شقيق الأسير سعيد الطوباسي المحكوم ٨٠٠ عام، وشقيق الشهيدين أحمد وإسلام الطوباسي.

وقال الشهود: إن جيش الاحتلال أطلق الرصاص الحي والمعدني وقنابل الغاز المسيل للدموع خلال الاقتحام.

وشارك الشبان في التصدي لآليات الاحتلال بمهاجمتها بالزجاجات الحارقة والحجارة، ما أدى إلى اشتعال النار في إحداها.

ومنذ مطلع العام الجاري، يُجري الاحتلال الإسرائيلي عمليات اقتحام لمدينة جنين ومخيمها، وكان آخرها منذ أيام، حين أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية استشهاد الفتى أمجد الفايد ١٧ عاماً وإصابة آخر ١٨ عاماً بجروح حرجة.

وكالات

منظمة العفو: ارتفاع عمليات الإعدام في السعودية أكثر من الضعف

مباحثات سرية بين النظام السعودي والاحتلال الإسرائيلي بوساطة أميركية

كشفت أوساط إعلامية أميركية عن مباحثات سرية بين النظام السعودي وكيان العدو الإسرائيلي بوساطة الإدارة الأميركية تتعلق بملكية جزيرتي تيران وصنافير، في حين أشارت منظمة العفو الدولية أمس الثلاثاء إلى أن عمليات الإعدام في السعودية ارتفعت أكثر من الضعف منذ العام ٢٠٢٠.

وحسب ما نقل عنه موقع «المسيرة نت» أورد موقع اكسيوس الأميركي أن إدارة جو بايدن تجري مفاوضات مع النظام السعودي والكيان الإسرائيلي ومصر لنقل ملكية جزيرتي تيران وصنافير من القاهرة إلى السعودية قبل زيارة الرئيس الأميركي نهاية الشهر المقبل إلى المنطقة.

ونقل الموقع الأميركي عن مصادر دبلوماسية إن إدارة بايدن تعتقد أن وضع اللمسات الأخيرة على ترتيب لنقل ملكية تيران وصنافير سيخلق انفتاحاً على العلاقات الدافئة بين السعودية والكيان اللذين لا تربطهما علاقات دبلوماسية رسمية حتى الآن.

وأوضح الموقع أنه وفقاً للاتفاق الإسرائيلي السعودي المرتقب، وافقت الرياض على إبقاء جزيرتي تيران وصنافير منزوعتي السلاح وإبقاء حرية الملاحة للسفن الإسرائيلية مستمرة، وذلك مقابل إنهاء وجود قوات حفظ السلام متعددة الجنسية التي نشرت وفق اتفاق السلام.

وبحسب الموقع فإن الاحتلال الإسرائيلي طالب أن يتخذ النظام السعودي خطوات إضافية لتوافق على إنهاء وجود القوات المتعددة الجنسية من تيران وصنافير منها السماح للطائرات الإسرائيلية بالتحليق في الأجواء السعودية والسماح برحلات مباشرة إلى مكة والمدينة للمسلمين المقيمين في تل أبيب.

وفي حزيران ٢٠١٧، سلمت مصر السعودية جزيرتي صنافير وتيران، الواقعتين قبالة سواحل المملكة وشبه جزيرة سيناء.

وسلمت مصر الجزيرتين للسعودية على افتراض أن اقتصادها سيستفيد من مشروع مدينة «نيوم» الذي يروج له ولي العهد محمد بن سلمان.

وتتضمن معاهدة السلام لعام ١٩٧٩ بين مصر وإسرائيل ضمان مرور السفن الإسرائيلية مجاناً عبر مضيق تيران، وبالتالي يعتمد المشروع على موافقة إسرائيل.

وقالت مؤسسة كارنيجي للسلام الدولي، إنه لا يمكن أن تزدهر «نيوم» أو إتمام نقل جزيرتي تيران وصنافير إذا لم يتم عقد صفقة مع الكيان الإسرائيلي.

ومن جانب آخر حذرت منظمة العفو الدولية أمس الثلاثاء من ارتفاع مثير للقلق في عمليات الإعدام المطبّقة حول العالم عام ٢٠١٢م مع تزامن تخفيف قيود مكافحة كوفيد.

وحسب «المسيرة نت» ذكرت المنظمة الحقوقية في استعراضها السنوي لعقوبة الإعدام أنه تم تنفيذ ما لا يقل عن ٥٧٩ عملية إعدام في ١٨ دولة العام الماضي بزيادة نسبتها ٢٠ بالمئة عن العدد الإجمالي المسجل لعام ٢٠٢٠.

وأشارت المنظمة إلى أن عدد عمليات الإعدام في السعودية ارتفع أكثر من الضعف منذ العام ٢٠٢٠ في حين حكم على نحو ٩٠ شخصاً بالإعدام بموجب الأحكام العرفية في بورما.

وقالت المنظمة إن عام ٢٠٢١ شهد ارتفاعاً مثيراً للقلق في تنفيذ عمليات الإعدام وإصدار أحكام الإعدام، حيث عادت بعض البلدان الأكثر تنفيذاً لعمليات الإعدام في العالم إلى سابق عهدها من حيث استخدام العقوبة، بعد تحرير المحاكم من قيود وباء كوفيد-١٩، ولفتت إلى أن السلطات القضائية في ٥٦ بلداً حكمت بالإعدام على ٢٠٥٢ شخصاً، في حين سجّلت الزيادات الأكبر في عدد أحكام الإعدام الصادرة في بنغلادش والهند وجمهورية الكونغو الديمقراطية ومصر وباكستان.

وقالت الأمينة العامة لمنظمة العفو الدولية أنياس كالامار: بدلاً من اغتنام الفرص التي أتاحتها فترات تعليق عقوبة الإعدام في عام ٢٠٢٠، أبدت أقلية من الدول حماساً مقلقاً لاختيار عقوبة الإعدام بدلاً من الحلول الفعالة للجريمة، ما أظهر تجاهلاً صارخاً للحق في الحياة حتى وسط أزمات حقوق الإنسان العالمية العاجلة والمستمرة.

وكالات